

أبو طالب حامي الرسول

[63] (ومنهم) السيد أحمد زيني دحلان الشافعي فانه خرج الابيات في كتابه (أسنى المطالب في تجاه أبي طالب) ص 13 طبع مصر وص 17 طبع طهران) ولفظه يقرب من لفظ ابن أبي الحديد المتقدم، وقال في البيت الثاني. ألم تعلموا انا وجدنا محمدا * رسولا كموسى صح ذلك في الكتب (ثم قال) ويروى أنه عليه السلام قال: (نبيا كموسى خط ذلك في الكتب). (قال): ومنها (أي من القصيدة): وإن عليه في العباد مودة * ولا خير ممن خصه إلا بالحب فلسنا ورب البيت نسلم احمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب (قال المؤلف) ولم يذكر زيني دحلان بقية القصيدة للاختصار ولكن أخذ يستدل بابيات أخرى في إثبات إيمان أبي طالب عليه السلام وقال: ومن شعره: وشع له من اسمه ليحله * فذو العرش محمود وهذا محمد (ثم قال) هكذا نسب الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا البيت لأبي طالب، قال: وقيل إنه لحسان بن ثابت الانصاري (قال البرزنجي) ولا مانع أن يكون لأبي طالب وأخذه حسان بن ثابت فضمنه شعره. (قال المؤلف) لا شك في أن البيت المتقدم من شعر أبي طالب عليه السلام، وقد خرج ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 14 ص 78) وقال ومن شعر أبي طالب: لقد اكرم الله النبي محمدا * فاكرم خلق الله في الناس أحمد وشق له من اسمه ليحله * فذو العرش محمود وهذا محمد (قال المؤلف) ذكر ابن حجر في الاصابة (ج 7 ص 112)